

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- الحديث أخرجه أيضا مالك في الموطأ والشافعي وأحمد وابن ماجه وابن حبان وقوله (فانتهى الناس عن القراءة) مدرج في الخبر كما بينه الخطيب واتفق عليه البخاري في التاريخ وأبو داود ويعقوب بن سفيان والذهلي والخطابي وغيرهم قال النووي : وهذا مما لا خلاف فيه بينهم .

قوله (ما لي أنزع) بضم الهمزة للمتكلم وفتح الزاي مضارع ومفعوله الأول مضمّر فيه والقرآن مفعوله الثاني قاله شارح المصابيح واقتصر عليه ابن رسلان في شرح السنن .

والمنازعة المجاذبة قال صاحب النهاية : أنزع أي أجاذب كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه فالتبست عليه القراءة وأصل النزع الجذب ومنه نزع الميت بروحه .

(والحديث) استدل به القائلون بأنه لا يقرأ المؤتمر خلف الإمام في الجهرية وهو خارج عن محل النزاع لأن الكلام في قراءة المؤتمر خلف الإمام سرا والمنازعة إنما تكون مع جهر المؤتمر لا مع إسراره وأيضاً لو سلم دخول ذلك في المنازعة لكان هذا الاستفهام الذي للإنكار عاماً لجميع القرآن أو مطلقاً في جميعه وحديث [ص 239] عبادة خاصاً ومقيداً وقد تقدم البحث عن ذلك